

# قارب الشاشة وطرق الصيد

جمع وبحث:  
خالد سليمان عبيد بن جميع



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

# قارب الشاشة وطرق الصيد

جمع وبحث:  
خالد سليمان عبيد بن جميع



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

# الفهرس

|    |                                   |
|----|-----------------------------------|
| 06 | مقدمة المركز                      |
| 08 | المقدمة                           |
| 10 | الفصل الأول                       |
| 12 | الشاشة والحياة البحرية            |
| 16 | الفصل الثاني                      |
| 18 | مهنة صناعة الشاشة                 |
| 20 | الفصل الثالث                      |
| 22 | المواد المستخدمة في صناعة الشاشة  |
| 24 | الأدوات المستخدمة في صناعة الشاشة |
| 27 | طريقة بناء الشاشة                 |
| 42 | أجزاء الشاشة                      |
| 44 | الفصل الرابع                      |
| 46 | تجارة الشوش                       |
| 50 | الفصل الخامس                      |
| 52 | طرق ووسائل صيد الأسماك            |



## قارب الشاشة وطرق الصيد جمع وبحث: خالد سليمان عبيد بن جميع

© جميع الحقوق محفوظة

الناشر: مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث - حكومة دبي

دبي: ص.ب 333500، دبي، الإمارات العربية المتحدة

هاتف: +971 4 373 7000

البريد الإلكتروني: info@hmc.gov.ae - الموقع على الشبكة: www.hmc.gov.ae



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث  
HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

الطبعة الأولى: 2020م

هذا الإصدار خاص بمركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الإصدار بأي شكل كان (بما في ذلك النسخ المصورة أو استخدام الوسائل الإلكترونية) من دون الموافقة المكتوبة لأصحاب حقوق النشر. وينبغي توجيه الطلبات الخاصة بالحصول على الموافقة المكتوبة لأصحاب حقوق النشر بهدف إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب، إلى الناشرين طبقاً لقانون حقوق النشر الدولي لعام 1956م، وللقانون الاتحادي رقم (7) لعام 2002م الخاص بحقوق النشر الخاصة بالمنشئ الأصلي والمنشئين الثانويين. وكل من يتصرف بما يخالف حقوق النشر المذكورة سيكون عرضة للملاحقة القانونية والمطالبة بالأضرار الناجمة عن ذلك.

ISBN 978-9948-34-864-1

طبع و نشر في دولة الإمارات العربية المتحدة

## إهداء

إلى روح المغفور لهما بإذن الله تعالى  
العم عبيد محمد سليمان الهنداسي  
وإلى عمتي عائشة عبيد بن جميع الهنداسي.



يولي مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث في دبي متمثلاً في إدارة البحوث والدراسات اهتماماً بالغاً بنشر المعرفة عبر إصدار ونشر الكتب والمؤلفات الرصينة في مختلف أوجه التراث والتاريخ الإماراتي بشكل خاص، والعربي والإسلامي بشكل عام. ويأتي هذا الإهتمام انطلاقاً من رؤية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم ولي عهد دبي التي تؤكد على أن التراث مصدر قوة للأمم، وهو يمثل شاهداً على تاريخها، كما يبرز عراقية ماضيها وأصالة تاريخها.

وتحقيقاً لهذه الرؤية الحكيمة، فإن مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث يسعى جاهداً إلى طلب المعرفة

والمعلومة وتقصيها، والوصول إليها عبر إجراء البحوث التي تستند إلى مناهج علمية معترف بها في مجال تدوين التاريخ وجمع وتوثيق التراث، إذ أن تراث دولة الإمارات العربية المتحدة الأصيل، الضارب بجذوره في عمق التاريخ والحضارة يزخر بالكثير سواء على صعيد التراث المادي، والتراث الثقافي اللامادي والذي تُعدُّ المهن والحرف التقليدية إحدى صوره المتأصلة، إذ تبرز مهنة صناعة القوارب والسفن الخشبية "القلافة" كواحدة من أقدم المهن في دولة الإمارات.

وحرصاً منا على تعزيز تلك الأصالة والعمق الحضاري لهذا التراث، فإنه يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم كتاب

"قارب الشاشة وطرق الصيد"، الشاشة "محمل الفقير"، القارب المعجزة"، ورفيقة البحار الوفية، التي تمثل جزءاً من ذاكرته وذاكراته وتاريخه مع البحر، وقد كانت واحدة من أبرز الوسائل التي اعتمد عليها الصيادون في دولة الإمارات لاسيما مناطق الساحل الشرقي وبعض المناطق في رأس الخيمة، إذ كانت تستخدم في الماضي لأغراض الصيد بصورة أساسية وصيد اللؤلؤ القريب (القحّة) والتنقل بين الأخوار القريبة من الشاطئ.

الكتاب الذي بين أيدينا يقدم صورة شاملة لقارب الشاشة التي ترمز إلى تراث أهل الإمارات البحري الأصيل، وفيه رصد وتوثيق لمهنة صناعة

الشاشة، وطريقة بنائها، وتجارتها، ويسلط الكتاب الضوء كذلك على طرق الصيد والأدوات المستخدمة فيه.

يُعدّ كتاب "قارب الشاشة وطرق الصيد" صوناً لتراث الوطن الأصيل، وإثراءً لمكتبة الإمارات التراثية.

حين طلب مني في إحدى الندوات الثقافية خلال أيام الشارقة التراثية في دورتها الفاتنة لعام ألفين وثمانية عشر (2018)، بتقديم محاضرة عن الحرف التراثية في الساحل الشرقي خصوصاً، انطلقتُ بالبحث في التراث البحري في الساحل الشرقي من الإمارات، من أجل تقديم مادة تراثية مختلفة خلال تلك الندوة، بعيداً عن المواضيع المستهلكة في معظم الندوات، ولفقت انتباهي حرفة صناعة قارب الشاشة، تلك الحرفة البسيطة والتي أراها منسية وقد تذهب إلى النسيان إن لم يتم تسليط الضوء عليها.

ذلك النسيان أو التجاهل لهذه الحرفة المهمة في زماننا، لم يأت من فراغ، فعند زيارتي أثناء إعدادي لورقة العمل، إلى أحد أستاذة صناعة السفن البحرية الصغيرة، وهو ما يطلق عليه اسم (الجَلَّاف) أو (القَلَّاف)، أخبرني بأن الناس تقتني العديد من مجسمات السفن البحرية المصغرة، مثل البتيل والأبوام، ولا ترغب بقارب الشاشة، باستثناء بعضهم يطلبونها لأغراض الديكور والزينة، أو تطلبها الجهات الرسمية لعرضها في مهرجان تراثي، ثم اختصر الرجل كل ما ذكره لي بجملة واحدة: «لا يوجد سوق للشاشة».

هذا الأمر جعلني أتحمل مسؤولية مضاعفة، كوني باحثاً في التراث، بأن أذهب إلى كل ما هو آيل للنسيان والاندثار، فاخترتُ موضوع الشاشة للندوة، والتي لاقت استحسان الحضور، وطلب مني أحد الأساتذة المختصين في التراث، بأن أصدر كتاباً خاصاً عن الشاشة، ولرغبتني وحرصني في أن أكون أول من يوثق لهذا الموضوع، ومع ندرة المصادر والدراسات بهذا الخصوص، عدا عن كلمات بسيطة ومختصرة في بعض المقالات التي حوتها الشبكة العنكبوتية وبعض الكتب، بدأت فعلاً بالعمل على كتابي المتضمن بحثاً تفصيلياً عن صناعة قارب الشاشة، ومهنة صناعتها، إضافة إلى طريقة بناء الشاشة، والخطوات المتبعة في ذلك، وكذلك يتطرق الكتاب إلى تجارة الشوش وأهميتها الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى طرق الصيد عبر قوارب الشاشة. سعياً مني لتزويد مكتبتنا التراثية الإماراتية بكتاب يحفظ هذه الصناعة التراثية القديمة ويوثقها.

وما زاد من شغفي بهذا الكتاب، هو أن قارب الشاشة ليس غريباً عني، بل تربطني به علاقة وثيقة منذ أيام الطفولة، إذ كنتُ أشاهد قارب العم عبيد محمد سليمان الهنداسي أمام عيني، أراه وهو ذاهب للبحر من على شاطئ دبا، وذلك يحدث أثناء «مباراة القراقير»، أي حصد ما فيها أو أثناء الحداق.

لقد اجتهدت خلال كتابي هذا في البحث عن جانب مهم من جوانب التراث البحري لدولة الإمارات، عبر الكثير من القصص والأساطير والأحداث والروايات المدونة هنا وهناك، إضافة إلى الرواة من كبار السن، الذين نقلت عنهم بالذهاب إليهم ومقابلتهم شخصياً، إضافة إلى لقائي مع عدد من البحارة، من أستاذة وقليلين والذين لم يخلوا بما عندهم من معلومات وخبرات أوردتها في هذا الكتاب.

قارب الشاشة، محمل الفقير، هكذا أطلقوا من تسمية عليه، غير إنني أتمنى أن يكون كتابي هذا مدخلاً لإغناء هذه الصناعة عبر توثيقها وحفظها لنا وللأجيال القادمة.



الفصل الأول

## الشاشة والحياة البحرية



## الشاشة والحياة البحرية

الشاشة هي قارب الصيد الصغير المصنوع من جريد النخل، وتسمى أيضاً (الورجية) في بعض مناطق الخليج العربي، وخاصة في دولة الكويت، وهي معروفة عند أغلب سكان الخليج، وعلى وجه الخصوص، سكان البحر، حيث يكونون على مقربة من المزارع التي تحتوي مساحاتها على مزارع النخيل.

وأطلق البحارة على الشاشة، اسم القارب المعجزة الذي لا يغرق، إذ إن هذا النوع من القوارب لا تؤثر فيه تسرب مياه البحر ودخوله من بين «الجريد» إلى القارب، حيث يظل طافياً فوق أعلى الأمواج، وإن انقلبت لا قدر الله، يستطيع الصياد إعادتها إلى وضعها السابق بسهولة، ثم يعاود الركوب عليها ويعود بها

سالماً إلى الشاطئ، وقد أطلق عليها البعض اسم محمل الفقير.

وهنا لا بد أن نذكر أسماء عددٍ من المراكب والسفن والزوارق، من تلك التي تنوعت في أشكالها وأحجامها، مثل (الزعيمة) و(البوم) و(البثيل) و(السنبوك) و(البدن) و(الشاحوف) وغيرها الكثير من الأسماء المعروفة على نطاق واسع وأخرى غير المعروفة والقليلة الاستخدام إلا في مناطق معينة من الساحل.

في اللغة، يعرف القارب، على أنه مركبة تستخدم في التنقل عبر الأنهار والبحيرات والبحار، ويعد أصغر المركبات البحرية من حيث الوزن والحجم، باعتبار أنه أصغر حجماً من السفن، والشاشة هي إحدى القوارب البحرية.



مجسمات لقارب الشاشة ومرافق للمصاحف

وتوجد قوارب كثيرة، تشبه إلى حد ما قارب الشاشة، تتوزع في أنحاء متفرقة من العالم، مثل قوارب حضارة الإنكا المصنوعة من القصب، والتي تبحر في بحيرة تيتيكاكا في بوليفيا، وكذلك طوافات جزر بولنيزا، لقد سعت المجتمعات القديمة إلى السيطرة على عنصري الرياح والماء ببيئتهما الطبيعية، كما قام السكان الأصليون بتطوير مهارات بناء القوارب بدافع الحاجة إلى السفر والتجارة وصيد الأسماك والحيوانات. وتعد الوثائق البريطانية من أهم المصادر التاريخية التي ينهل منها



قارب من حضارة الإنكا

الباحثون والمتخصصون والعلماء علماً وأخباراً ومعلومات مفيدة، بغض النظر عن وجهة نظر مدوّنيها، أو ما تمثله من سياسة وإدارة الحكومة البريطانية في المنطقة.

وبين أيدينا وثيقة مهمة، هي في الأصل: «تقرير عن إدارة المقيمة السياسية في الخليج العربي، والوكالة السياسية في مسقط لسنة ألف وثمانمائة وثمانين إلى ألف وثمانمائة وواحد وثمانين 1880-1881<sup>1</sup>»، نشرته/ها، السلطة البريطانية عبر مطبعة وزارة الخارجية في كلكتا بالهند، وهو جزء من مجموعة مختارة من سجلات حكومة الهند - وزارة الخارجية، تحت رقم: 181. هذا التقرير ضمن تقارير مرسلة إلى حكومة الهند البريطانية من المقدم إدوارد تشارلز روس، المقيم السياسي في الخليج العربي آنذاك. والتقرير مسبق بنسخة من رسالة أرسلها روس إلى السير ألفريد كومين ليال، سكرتير حكومة الهند، بتاريخ أربعة عشر (14) يوليو لسنة ألف وثمانمائة. وواحد وثمانين (1881).

أمّا الملحق بالتقرير، فهو بعنوان: «ملاحظات حول صيد الأسماك في منطقة الخليج»، أعده المقدم أي ماكايثور (Lt. I MacIvor)، مساعد المقيم السياسي في الخليج العربي، وتم إلحاقه بالتقرير الأصلي، واعتبره

1 حمد بن صراي: « جذور صيد الأسماك في الخليج العربي تاريخ وطرق وعادات » جريدة البيان، 3 يناير 2019.



صورة للشاشة في القرن العشرين عام ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين (1948) تقريباً<sup>2</sup>

أن أفضل مواسم صيد الأسماك، يكون في موسمين: الأول في الفترة التي تمتد من بداية شهر فبراير وحتى شهر مايو، والثاني: بين شهري أغسطس ونوفمبر. كما يحدد التقرير أسماء سفن وقوارب الصيد، بما فيها موضوع الكتاب، قارب "الشاشة".

وقد اعتبرت صناعة «الشوش» وهي جمع مفردة «شاشة»، في الإمارات قديمة ومتوارثة، وقد أجاد صانعو الشوش وأبدعوا في تفاصيلها، رقيقة وفيه للبَحَّار البسيط، تمثل جزءاً من ذاكرته وذكرياته وتاريخه مع البحر. وهي واحدة من أبرز الوسائل التي يعتمد عليها الصيادون في الإمارات وخاصة مناطق الساحل الشرقي وبعض المناطق من إمارة رأس الخيمة وأغلب المناطق البحرية في سلطنة عمان مثل منطقة شناصر وصحار وفي إيران عند عرب فارس والبصرة في العراق، وتستخدم لأغراض الصيد بصورة أساسية وصيد اللؤلؤ القريب (القَحَّة) والتنقل بين الأخوار القريبة من الشاطئ في الماضي، نظراً لتكلفتها البسيطة.

الباحثون واحداً من أجمل وأهم ما كُتب عن الإمارات وبلدان الخليج العربي فيما يتعلق بصيد الأسماك، وطرق الصيد، وأماكن الصيد، وسفن الصيد، وأنواع الأسماك، ووسائل الصيد. ووفق اعتقادي أرى أن هذا التقرير، من أقدم المصادر المكتوبة، عن تسميات الأسماك في الإمارات ومنطقة الخليج العربي، وكذلك تسميات السفن، بل وحتى طرق الصيد التي توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد.

وقد ورد في مقدمة هذا التقرير الملحق، أن الأسماك الطازجة والمملحة، والتمور، والبصل، والشعير والأرز، تعدّ الكمّلات الغذائية لعامة أهالي الخليج العربي. ويلمح التقرير إلى أن كمّيات كبيرة من الأسماك المجففة والمملحة وزيت الأسماك، تُصدّر من المناطق الساحلية إلى المناطق الداخلية، وبعضها يصدّر إلى خارج منطقة الخليج العربي. وتعد بالتالي من التجارات الرائجة الداعمة لتجارة اللؤلؤ. كما حدد التقرير عدداً من المناطق التي تأتي على قائمة أماكن الصيد في المنطقة، منها المنطقة الساحلية، عبر خطوط ومناطق عديدة.

ويذكر ماكيفور، أن صيد الأسماك يكون في كل أوقات السنة، ولكنه يشير إلى أن الصيد يكثر بعيد الانتهاء من مواسم الغوص المعتادة، معتبراً

2 كودراي، رونالد: بحارة الإمارات - صور من الألبوم العربي، دولة الإمارات: موتيفيت للنشر، الطبعة الأولى 2002.



الفصل الثاني

## مهنة صناعة الشاشة





## مهنة صناعة الشاشة

يمكن اعتبار مهنة صناعة القوارب والسفن الخشبية على أنها أقدم المهن في الإمارات، بوصفها وسيلة مهمة لركوب البحر من أجل الغوص واستخراج اللؤلؤ أو صيد الأسماك والسفر إلى الأماكن القريبة والبعيدة، وانتشرت هذه المهنة في المناطق الساحلية في الإمارات، حيث كانت الأخشاب تجلب من الهند والمدن القريبة، أما مواد قارب الشاشة فهي لا تحتاج للاستيراد وإنما هي من البيئة ومتوفرة في البيئة الزراعية.

واختار الكثيرون من أبناء الإمارات العمل بمهنة صناعة الشاشة، التي توارثوها أباً عن جد، وبرعوا في صناعتها خصوصاً في مناطق الفجيرة والساحل الشرقي الزاخرة بشتى أنواع النخيل. ورغم بساطة قارب الشاشة إلا إن البعض يراه الوسيلة الأساسية لممارسة المهن البحرية؛ لسد احتياجاتهم الغذائية، وواحداً من سبل كسب العيش.

وتستخدم الشاشة لصيد الأسماك والتنقل بين الخيران أو السفن الكبيرة وصيد اللؤلؤ الذي يستخرج من المياه القريبة من الساحل، والتي تسمى وكما ذكرنا سابقاً (القحة)، حيث يذهب الغواصون إليها لصيد اللؤلؤ والسماك معاً صباحاً ويعودون ظهراً. ويذكر أن للشاعر الكبير ابن ظاهر<sup>3</sup> شاشة في منطقة دهان من أعمال

رأس الخيمة، يستعملها كمهنة لسد قوت يومه وحاجات عائلته. وكان من عادة حاكم رأس الخيمة وتوابعها فرض ضريبة على كل سفينة عاملة في البحر، وينسب متفاوتة وفقاً لحجم السفينة، فلما طوّل الشاعر بأداء هذه الضريبة، استاء من ذلك وامتنع عن أدائها وأنشد هذين البيتين:

مالي في دهان طوال دوم  
ولا في الحيل مخضر الخوافي

وراس المال شاشة من يريد  
بطبعها وبخلي الكرب غافي

وقصد الشاعر من هذين البيتين وصف حالته، بأنه رجل فقير لا يملك سفينة كبيرة في دهان وهي التي كنى عنها بقوله (طوال دوم)، ولا يملك نخيلاً خضراء في منطقة الحيل، يدرّان عليه الكسب الوفير، ويضطرانه إلى البقاء فيهما، وإنما كل رأس ماله شاشة صغيرة يسهل عليه أن يغرقها في البحر ويرحل عنها إن رأى ما يغضبه، وتستطرد الرواية بأن الشاعر ترك الدهان بعد ذلك وذهب إلى جميرا الواقعة غرب بر دبي، وأقام فيها مدة قصيرة مارس فيها نفس مهنته السابقة لكن لم يطل به المقام فقفّل راجعاً إلى بلاده.

وهناك تعريف آخر لمهنة صناعة السفن والقوارب والسفن الخشبية في الإمارات والخليج العربي، وتسمى

بالقلافة، وصانع السفينة يسمى "قَلاَف" أو "جَلاَف" وهي من المهن الفنية العريقة، وتعني "القلافة" ربط أجزاء الخشب بالحبال، أو خياطتها كما يخط القماش كما هو الحال في صنع الشاشة، ويفيد الراوي عبد الله محمد سليمان من إمارة الفجيرة بأنه بإمكان أي شخص لديه الحنكة والمعرفة البسيطة عمل شاشة، إذ تعتمد في المقام الأول على مهارة الشخص، وأفاد أيضاً بأن صانع الشاشة يسمى "وَشِير" أي فلان "يوشّر" شاشة، وتسمى عملية الصنع (وَشَار)، كما نوّه إلى أنه هنالك موسم خاص للوشار (موسم صناعة الشوش وهو وقت زَفَانَة) (دُعُون النخل)، حيث يتوفر خوص النخل بكثرة، أما في وقتنا الحالي فلم يعد هنالك موعد معين للقيام بصنع شاشة، كون أن الحاجة إلى الشاشة تراجعت وباتت تصنع حسب الطلب، فمعظم الناس تشتري الشاشة لأغراض الديكور والزينة، أو الإهداء، أو الاحتفاظ بها كتحفة ورمز من رموز التراث، حيث إنه ومع ظهور القوارب الحديثة المصنوعة من الفايبرجلاس وغيرها من تلك المزودة بمكائن سريعة، أصبحت الشاشة من التراث فقط وديكور لبعض الأماكن، حيث ترمز إلى التراث البحري الأصيل لأهل الإمارات.

كما يطلق على بناء السفن الخشبية أيضاً "أوشار" والذي يجب أن يتبع القلايف بخطوات محددة وخطّة عمل تملّحها عليهم مهنة "القلافة".

تلك الخطوات وخطّة العمل التي يلتزم بها "القلافون" أثناء تنفيذهم لبناء سفينة خشبية جديدة، لا يقوم بها إلا "القلافون" المهرة، يساعدهم في ذلك القلافون المبتدئون والمساعدون، وجميع ذلك يحدث تحت إشراف رئيس القلافين والذي يسمى "الأستاذ". وغالباً ما يكون الأستاذ بعيد النظر، دقيق الملاحظة، يتميز بالهدوء ومتابعة كل صغيرة وكبيرة في العمل، وتوجيهه (القلايف) قبل وأثناء العمل.

3 الماجدي ابن ظاهر (المايدي) (1781 م — 1871 م) شاعر إماراتي. وكان أحد الوجوه الثقافية البارزة في تلك الحقبة من الزمن.



الفصل الثالث

المواد المستخدمة في  
صناعة الشاشة

الأدوات المستخدمة في  
صناعة الشاشة

طريقة بناء الشاشة

أجزاء الشاشة





## المواد المستخدمة في صناعة الشاشة

والكرب هو (الجزء الأعلى المرتبط بجذع النخلة، لحاء شجر النخيل).



الكرب

كما أن الحبال أيضاً تدخل في صناعة الشاشة، حيث كان البحارة سابقاً يصنعونها من ألياف النخيل ومن ألياف جوز الهند المستورد من الهند، وتختلف أنواع الحبال وفقاً لاستخداماتها، فمنها السميكة لرفع الشراع إن كان للشاشة شراع، وهو نادراً ما يستخدم في صناعة قارب الشاشة، ومنها متوسطة السماكة، وتسمى "كُمبار".

وقارب الشاشة يختلف عن باقي القوارب، فهو يعتمد في المقام الأول على مهارة الشخص، ومدى تمكنه من إتقان عمله، أما جريد النخل (الخوص) الذي تُصنع منه الشاشة، فهو متوفر بكثرة في مناطق الفجيرة والساحل الشرقي الزاخر بشتى أنواع النخيل.

وهناك أحجام مختلفة لقارب الشاشة بعضها يصل طوله إلى سبعة أمتار، وعرضه إلى متر وارتفاعه إلى متر ونصف المتر، وهو من أكبر أحجام الشاشات على الإطلاق، أما الأحجام



الخوص جريد النخل



الزور



صناعة الحبال

الصغير الحجم فلا يحتاج إلا لمجدافين اثنين فقط.

ولتثبيت أجزاء الشاشة ببعضها، تستخدم أعواد الخشب التي عادةً ما تكون من السدر ويتم استخدامها في القاعدة والدفتين والغطاء لشدها والحفاظ على استقامتها ومتانة بنيانها وتماسكها.

الأخرى فتتراوح ما بين متر وثلاثة أمتار، ويضم الحجم الكبير أربعة مجاديف والتي غالباً ما تصنع من شجر السدر أو الغاف أو القرط، ويعتبر خشب الساي عند صانع الشاشة مكلفاً، كونه غالي الثمن، لذلك؛ فإن خشب الساي يستعمله ويستفيد منه من يملك الإمكانات المادية فقط، أما قارب الشاشة



حبل كُمبار



حبل ليف



## الأدوات المستخدمة في صناعة الشاشة

### القَدُوم أو الجَدُوم

وهو فأس ذو حافة من الحديد يستخدم في تشذيب الأخشاب وتسوية سطوحها.



القَدُوم (الجَدُوم)

### الدَّاس

أداة تستخدم لقطع أطراف "الخُوص" الجريد الجاف، ولترقيق وتسوية الطرف الأعلى من الجريد مصنوع من الحديد وبشكل شبه دائري أو مقوس.



الدَّاس

### السكين

أداة تستخدم لقطع أطراف "الخُوص" الجريد الجاف، ولترقيق وتسوية الطرف الأعلى من الجريد، وتصنع من أفضل أنواع المعادن فتشحذ ويركب لها ممسك من الخشب أو البلاستيك أو من أي مادة أخرى مناسبة.



السكين

### الشكَّنة<sup>4</sup> أو المخرَز<sup>5</sup> أو المشكَّة<sup>6</sup> أو المخرَّاق<sup>7</sup>

وتستخدم لثقب الجريدة من أجل تمرير الحبل الذي يربط الجريدة بالأخرى، المجاورة لها على نحو منتظم مصنوعة من الحديد، وتختلف أشكال وأنواع وأحجام الشكَّنة، والتي تستخدم غالباً في ثقب الجريد كما يطلق على أداة "تكريب النخلة"<sup>8</sup> أيضاً الشكَّنة.



الشكَّنة

### الرَّندة

ويطلق عليها اسم "الفار"، وهي أداة حديدية أو خشبية تحوي في وسطها من الأسفل، أداة حادة مهمتها تقليل سمك الخشب وصقله أو تنعيمه وتسويته من جوانب خاصة.



رندة خشب



رندة خشب

4 هذا المسمى دارج في إمارة الفجيرة ومنطقة القرية وقدفع ومربح.

5 هذا المسمى دارج في دبا.

6 هذا المسمى دارج في سلطنة عمان ولاية لوى.

7 هذا المسمى دارج في سلطنة عمان ولاية لوى.

8 إزالة الأشواك من الأوراق وقطع الكرب وإزالة الليف من حول ساق النخلة.



## طريقة بناء الشاشة

### أُوشار الشاشة وخطواتها

#### أولاً:

#### زِفانة دَعن

أو "الزَفارة"<sup>10</sup> ولكن تختلف بعض الشيء عنها، وعادةً ما يكون قص الجريد وقت "تكريب النخلة" بشكل سنوي قبل "تثبيت"<sup>11</sup> النخلة، بعدها يتم فرز "الكرب" و"الليف"<sup>12</sup> الذي تم استخراجه من عملية "تكريب النخلة".

يتم بناء الشاشة التي يتم تنفيذها اعتماداً على مخزون الذاكرة، وبأدوات تقليدية وبسيطة، فلا توجد خرائط أو رسومات هندسية يمكن الرجوع إليها واستخدامها في بنائها.

ويتم اختيار نوع الجريد الذي يشترط أن يكون متيناً قوياً صلباً قادراً على مقاومة ظروف الطبيعة والبلل وعادةً ما يستخدم جريد نخل "الشهل" و"الفحل" "أم السيل"، إلخ في صناعة الشاشة، إذ تبدأ عملية صناعة الشاشة من قص جريد النخل "الخص" وهي عملية تشبه زفانة "الدعون"<sup>9</sup>.



9 عبارة عن سعف جريد النخل المجفف مصفوف ومربوط بالحبال.

10 عبارة عن جريد النخل المجفف المجرد من السعف مصفوف ومربوط. بالحبال.

11 تلقيح.

12 قشر النخل الذي يجاوره السعف.

#### مِنقَر

وهو أداة حديدية مستطيلة طرفها الأسفل حاد لغرض نقر "الخشب"، أي قشط الخشب والتقليل من سمكه.



مطرقة حديد

#### مِنقَر

#### مطرقة

وهي أداة رئيسية في أعمال النجارة والقلافة وتحتوي العديد من الأنواع:



مطرقة خشب





### سَحَال الخُوص

ثم ينقل "الزُّور" من النخل أي المزرعة إلى السيف (شاطئ البحر) حيث يتم سحله مرة أخرى (بالجَادوم أو القَادوم)، بعدها يتم ربط الزور في مجموعات، بحيث يكون معدل أعداد الزور في كل مجموعة يتراوح من ثلاثين إلى خمسين زورة، أما تبلييل أو تليين الجريد، فهناك عمليتان أساسيتان لذلك، إما أن ينقع في ماء البحر وقريباً من الشاطئ، ثم توضع فوقه حجارة ثقيلة كي لا يطفو، وكذلك من أجل ألا تجرفه المياه بعيداً، ويظل على هذه الحالة من عشرة إلى خمسة عشر يوماً حتى يلين ويصبح طرياً، وإما بأن يدفن الزور المربوط في مجموعات بالقرب من الشاطئ، بحيث تعبر من فوقه الأمواج خلال عملية المد والجزر ولمدة خمسة عشر يوماً تقريباً.

عقب انتهاء فترة (التليين) يتم استخراج الجريد حزمةً تلو حزمة، حسب سير العمل، ولا يؤتى به دفعة واحدة كي لا يجف ويتصلب.



### تَكْرِيب النخلة

وبعد تكريب النخلة، يتم فرز سعف النخيل "الخُوص" بحسب الحجم، ومن ثم تنظيف أطرافها من الشوك، ثم سحله حتى الوصول إلى عملية الفرز، والتي بعد الانتهاء منها يكون السعف قد تم تقسيمه وفقاً للحجم والغرض المخصص له "للشاشة".





## ثانياً:

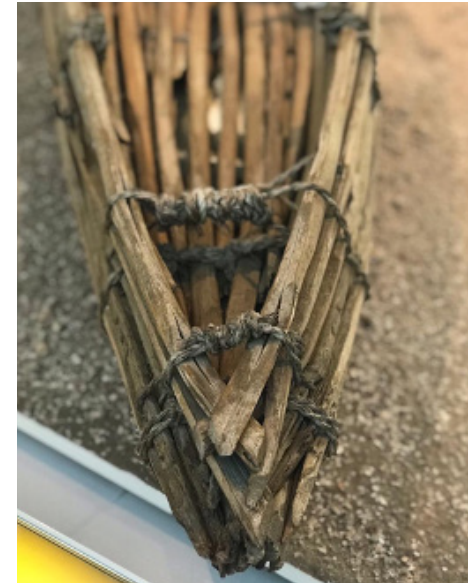
تبدأ عملية ترقيق رؤوس الجريد وتشذيبها في البداية عبر "تدشير الشاشة"، أي البدء في صناعتها بوضع الزور "خلف خلاف<sup>13</sup>"، وتسمى هذه العملية "البدوة"، حيث يبلغ طولها اثنتي عشرة ذراعاً على أن يكون رأس الزور أي الجهة العريضة منه للخارج دائماً من الجهتين، ويطلق على إحدى جهتي البدوة اسم "الصدر" والأخرى "الثقَر"، ثم يتم ثقبها (بالمُخَرَز) وسلّكها في حبال الليف من خلال مرور المشكاك المصنوع من شوك النخل.



مشكاك شوك النخل

## مشكاك شوك النخل

كإبرة أو ورق شجر الغضف أو إبرة من حديد تسمى "مِئْبَرَه" يكون بطرفها الحبل المصنوع من الليف أو حبل الكمبار أو الغضف، والذي استبدل في وقتنا الحالي إلى البلاستيك الذي يربط الزور ببعضها ويرصها واحدة تلو الأخرى بعضها ببعض حتى يكتمل بناء هيكل الشاشة والذي يبدأ بالقاعدة (تسمى شعبياً بالقاعة) ويتسع من الوسط ويضيق تدريجياً عند طرفي الشاشة في المقدمة والمؤخرة.



مقدمة الشاشة

13 أي رأس الزور مع ذيله.



بعد الانتهاء من نظم العدد المطلوب من الجريد للقاعدة، يتم توثيقها بأعواد خشبية من الحطب الموجود في المنطقة مثل السدر أو السمر أو الغاف ويكون طول كل قطعة أربعة



حطب سمر

أشبار، أي بعرض اليد ويطلق عليها "السلاميل" والتي تحتاج في الغالب إلى سبعة سلاميل وبطريقة عرضية تسهم في تماسك الجريد وضبطه من التخلخل أو الحركة. عقب ذلك ترفع المقدمة والمؤخرة للأعلى بواسطة أعمدة خشبية، ويوضع في وسط القاعدة أشياء ثقيلة مثل الأحجار وأكياس الرمل، وتترك لأيام، وذلك بهدف إعطاء القاعدة شكلاً مقوساً يساعد الشاشة فيما بعد على شق المياه وعبورها بسهولة ويسر.

وبعد تجهيز السلاميل تبدأ عملية



الغص

صناعة "البرد" وهما جانبا الشاشة، ثم تثبت بعد ذلك "الغصوص" بواقع غص لكل شلmal، أي أن السبعة سلاميل يثبت بها سبع غصوص وبذلك يكون لدينا (1) غص لجانبي الشاشة.

بعد ذلك تأتي عملية ربط الغصوص بالحبال، وبعد الانتهاء من عملية تربيط الغصوص والسلاميل يتم وضع حزم الزور بعدد سبعة زورات وتسمى المعاريض.

ويتم تركيبها على الشاشة من الجهة العليا "لتشك"، فيها (النشايب<sup>14</sup>) وهي عبارة عن مثبت لسطح الشاشة يمنع من الحركة ويكون عددها ثمانية عشر نشاباً.

يلي ذلك مرحلة وضع الكرب، فبعد تثبيت المعاريض ووضع النشايب، يوضع الكرب وكذلك السلاميل في الحوض السفلي الذي قمنا بتشكيله سابقاً حتى تمتلئ الشاشة من الداخل، ويصل عدد الكرب إلى ما يقارب أربعمئة إلى خمسمئة كربة، وقد استبدلت في وقتنا الحالي (بالبؤه) أي الفلين.



قاع الشاشة



البؤه الفلين

ويخضع حجمها وفقاً لحجم الشاشة، وقد يتساءل البعض عن أسباب استعمال الكرب أو الفلين في ملء بطن الشاشة، والجواب ببساطة هو أن كرب النخيل وقطع الفلين هما العامل الرئيسي والمباشر في الحفاظ على الشاشة طافية على سطح البحر، كونهما لا يغرقان، ومن ثم فإن الشاشة خلافاً لكل الأوعية البحرية الأخرى، لا تغرق أبداً حتى لو انكفأت على وجهها في الماء، فإنها تظل طافية في أعلى الظروف وأشدّها، وهذه خاصية تتميز بها الشاشة عن قريناتها رغم بساطتها.

بعد ذلك يوضع فوق الكرب غطاء الشاشة الذي يشبه البدوة تماماً، ويكون مشكوكاً جاهزاً بحيث تخرج منه النشايب ليثبت القاع (البدوة) مع الغطاء، وتغلق الشاشة من الجهتين عن طريق المشاكيك وعددها اثنا عشر مشكاكاً من كل جهة ستة مشاكيك.

وفور الانتهاء من صناعة قاع الشاشة تبدأ عملية البرود الأخرى للشاشة، وتكون من الجهتين وبارتفاع يوازي ذراعاً واحداً من كل جهة، وكل برد مكون من ثماني عشرة زورة ويثبت البردان من الغصوص الأولى.

14 حبل مكحول على ثلاثة أي مقلود.





المجاديف على ظهر الشاشنة

### ثالثاً:

بعد عملية تثبيت البرود مع الغصوص تأتي عملية التصميم، وهي العملية التي تكفل للشاشنة الصمود أمام الأمواج العاتية، ويتم فيها تصميم الشاشنة من جهتي الصدر والتفر، بحيث تجمع أطراف كل منها على حدة وترتبط بحبل يجمع كل أطراف الزور لتحديد المقدمة والمؤخرة.

بعد التصميم يتم إحضار سبع (عُطَف) لربط النشاب داخل الشاشنة، ثم توضع زورتان من اليمين ومثلها من اليسار وتسميان (الكسوف) وهي عملية تأمين نهاية تركيب وتثبيت الزور التي صنعت منها الشاشنة، ثم يتم إلغاء ست غصوص من الجانبين بواقع ثلاث غصوص لكل جانب، وتبقى غصة واحدة عالية في كل جانب إضافة إلى غصة التفر وتسمى (الجيبة) والتي تكون من جهة اليسار وأخرى على اليمين تسمى العالية، ثم تثبت "المجاديف" أي المجاديف التي تسيّر الشاشنة عبر دفع الماء باتجاه مؤخرة الشاشنة بواسطة البحار ومن الجانبين، لتندفع الشاشنة إلى الأمام أو الخلف، وتصنع المجاديف من حطب السدر أو من الغاف أو السمر وبطول خمس أذرع وتستخدم للشاشنة عادةً مجدافان كما أسلفنا، ويختلف عدد المجاديف باختلاف حجم الشاشنة والمنطقة التي تصنع فيها.

ذكرنا سابقاً فأغلب الشوش لا تحتوي على أشرعة، كما روى لنا الرواة والإخباريون، وجل اعتمادها على المجاديف، إلا من كانت لديه الحاجة الماسة لتركيب شرع.

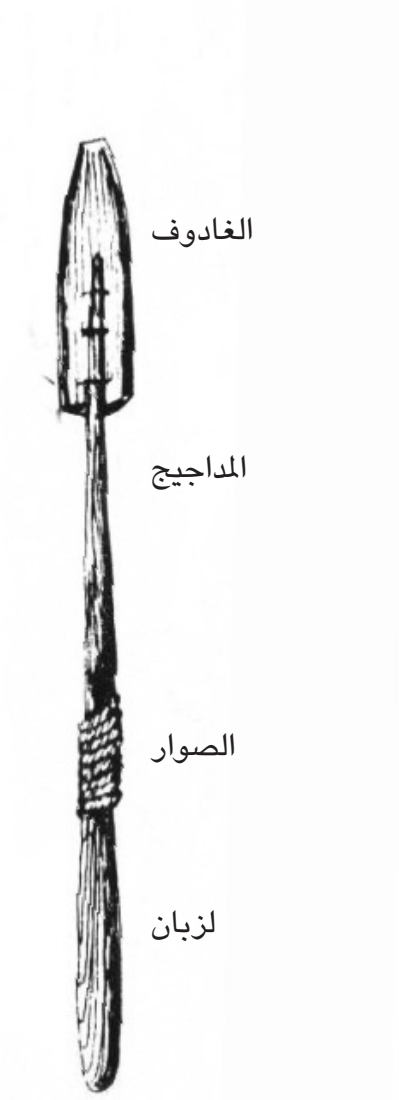
وكما أخبرنا الوالد خميس عبيد جميع الهنداسي بأن رجلاً يدعى حسن البلوشي كان يسافر بالشاشنة المزودة بشرع من دبا إلى مكران (إيران)، في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي.

في بعض الشوش يرفع شرع على (الدقل) أي صار، وهو مصنوع من الأخشاب المتوفرة في المنطقة يتألف من شاخصين صغيرين يربط كلاهما بالحافة العليا لجانب القارب، لتشكيل زاوية في الأعلى عند ارتباط الطرفين معاً، حيث يرفع الشرع ويوجه نحو الوجهة المطلوبة، ويقع على (الدقل) العبء الأكبر في تسيير الشاشنة خصوصاً إذا كانت الشاشنة تحوي دقلاً وشرعاً، إذ كما

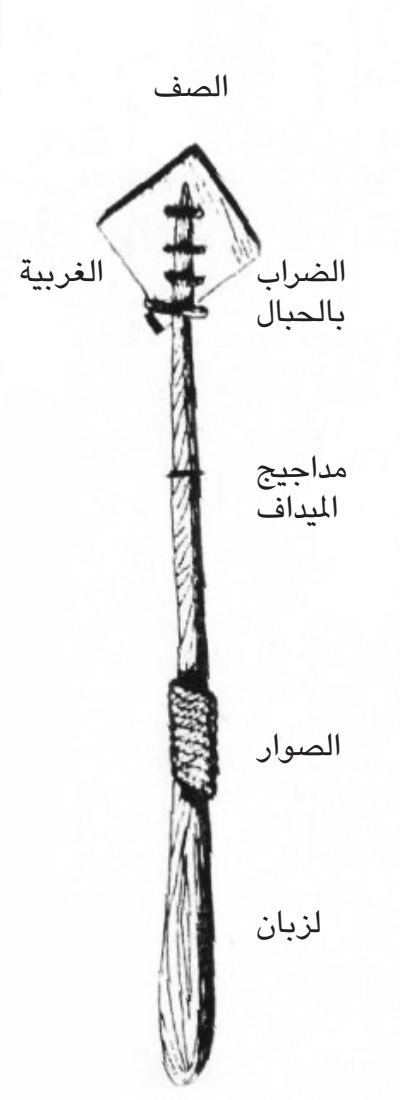


شاشنة مزودة بشرع





**الغادوف**  
(للسفن الصغيرة)



**الميдав**  
(للسفن الكبيرة)

بعد تجفيف الشاشة ولمدة خمسة أيام، يتم سحلها بالجادوم وتعديلها، ثم تثبت فيها (الصفوف)، وهي الجزء العريض من الخشب الذي يغوص في الماء أثناء عملية "الير" أي التجديف.

أما الطريقة الأخرى فهي كما ذكرنا سابقاً باستخدام الشراع الذي يكون أحياناً عاملاً مساعداً للمجاديف من أجل زيادة سرعة سير الشاشة إذا طابت الرياح. وهناك طريقة ثالثة مبتكرة تتمثل في تركيب الماكينات الحديثة على الشاشة، حيث يتم استحداث فتحة واسعة في مؤخرة الشاشة تخصص لتثبيت الماكينة وتشغيلها كما في القوارب الحديثة. ورغم تطور وسائل الإبحار فإن الشاشة تظل رقيقة وفيئة للبحار البسيط، فهي تمثل جزءاً من ذاكرته وذكرياته وتاريخه مع البحر.



الغادوف في مياديف الشاشة

وتسير الشاشة بواسطة المجاديف، يعرف في لغة أهل البحر بـ (اليركار) وتثبت "المياديف" في "الغصوص" وهي القطعة الخشبية البارزة من "تريك أو تريج" الشاشة على الجانبين، تتركب فيها المجاديف. ويتكون المجداف أو "المياداف" من عدة أجزاء أهمها:

**الصف:** وهو قطعة خشبية قوية جداً تكون على شكل المربع غالباً، ويعتمد على هذا الجزء، بل يقع عليه العبء الأكبر في دفع الماء لتسير الشاشة وتندفع في الاتجاه المعاكس سواء إلى الأمام أو الخلف، وهذا الـ "الصف" يعرف بـ "الغادوف أو القادوف" في القوارب الخشبية الصغيرة، ويكون شكله مستطيلاً يميل إلى نصف دائري في المقدمة.



الصف





ويستخدم للشاشة ثلاثة أنواع من المرساة بحسب حجمها وعملها، باختلاف طبيعة كل منها وطريقة استعمالها:

### 1. السَّن:

وهو قطعة صخرية قاسية وقوية جداً، وفقاً للملحة البحر وطريقة الاستخدام الخشنة، وقد يتخذ "السَّن" عدة أشكال ولكن في الغالب يذهب إلى الشكل المثلث، ويختلف حجم "السَّن" بحسب حجم الشاشة، إذ إن هذا النوع من المراسي يستخدم في السفن الكبيرة لا سيما سفن الغوص على اللؤلؤ.



ويتكون "السَّن" من الأجزاء التالية:

**أ- حجر السَّن "السَّن":** وهو قطعة صخرية قاسية تكوّن جسم "السَّن".

**ب - حديد السَّن:** وهي قطعة حديدية قوية ذات رأس منحني قليلاً ومدبب، مهمته الإمساك بالقاع، وتثبت في وسط "السَّن" أو على مقربة من مقدمته.



**ج- الكراب:** وهي سلسلة حديدية توضع في مؤخرة "السَّن" يثبت فيها حبل المرساة والذي يعرف بـ "الخراب".

الخراب





## الأنجر أو الأنجر:

الأنجر لفظة عربية صحيحة تطلق على مرساة السفينة من هذا النوع، وتشبه إلى حد كبير "الباورة" وتتكون من:

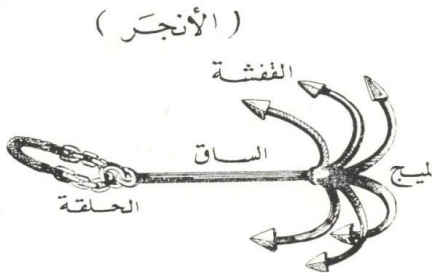
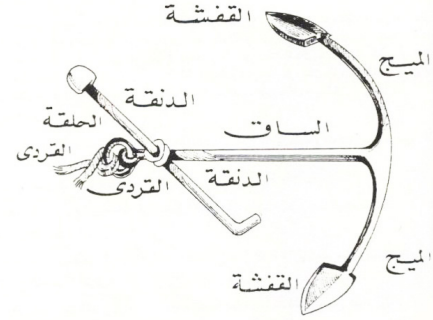
**أ- الساق:** وهي ساق حديدية في مقدمتها "الميج" الذي يمسك في القاع، وفي مؤخرتها حلقة حديدية يثبت بها الحبل.

**ب- الميج:** ويتكون من ستة أطراف في نهاية كل طرف "القفشة" القوية والمدببة ومهمتها التثبيت في القاع.

**ج- الكراب:** وهو سلسلة حديدية يثبت بها بداية حبل المرساة.

والأنجر والباورة تصنعان في الهند، ويستوردنهما أصحاب "العَمَارَات" من أولئك الذين يتاجرون في أخشاب ولوازم السفن.

وللباورة عدة أنواع لعل أهمها هي الباورة المسماة "المولية" والتي يبلغ وزنها نحو ثلاثمائة كيلوجرام ويتراوح طولها ما بين سبع أو ثماني أذرع، كما يتراوح طول "قفشتها" ما بين أربع إلى خمس أذرع و"دنفقتها" ما بين ست إلى سبع أذرع.



## 2. الباورة:

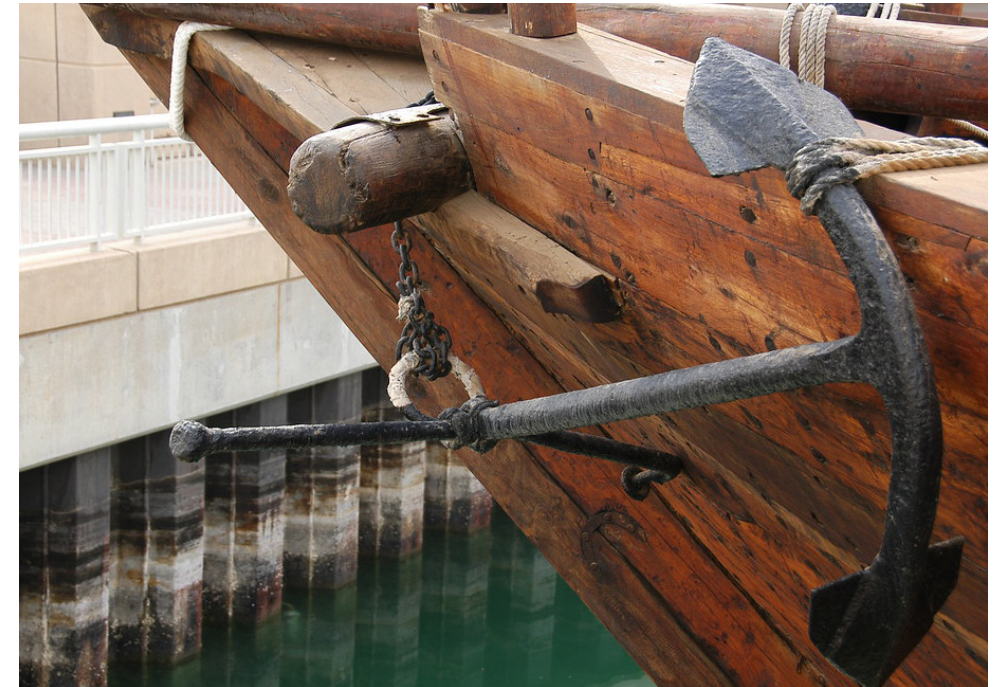
**أ- الساق:** وهي ساق حديدية تحتوي في نهايتها على حلقة يثبت فيها حبل الباورة.

**ب- الدنفة:** وهو عمود حديدي يتقاطع مع نهاية الساق، ويأتي قبل الحلقة التي يثبت فيها حبل الباورة، والذي يعرف بـ "الخراب" ويسميه البعض العتاد.

**ج- الميج:** وهو مقدمة "الباورة"، وهو عمود حديدي على شكل نصف دائرة يثبت في مقدمة ساق "الباورة" وفي طرفيه قطعتان صلبتان من الحديد ومدببتان، وتسمى كل قطعة منها "قفشة" أي ملعقة.

وهي مرساة مصنوعة من الحديد الصلب المقاوم للوحة الماء، والذي يحتك للمعاملة الخشنة للباورة إذ إنها تلقى في قاع البحر لمسك السفينة أو القارب ومنع تحركها، وغالباً ما يكون نزولها في مناطق صخرية أو رملية أو طينية مما يتطلب أن تكون الباورة ذات قوة ومتانة ومقاومة.

وتتكون الباورة من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:



الباورة



## أجزاء الشاشة





## الفصل الرابع تجارة الشوش





تعتبر صناعة قوارب الشاشة واحدة من الصناعات التي اشتهرت بها دولة الإمارات العربية المتحدة، وخاصة في الساحل الشرقي للإمارات وشكلت مورداً جيداً لأصحابها، حتى لو أنها أصبحت اليوم قليلة العدد وشبه منعدمة.

ومن خلال الزيارات والبحث الميداني للرواة والإخباريين، نجد أن الورش التي كانت تعنى بهذه الصناعة غابت، ولم يبق إلا مواقع قليلة يتم فيها إجراء عمليات صناعة وترميم بعض الشوش التي تستخدم للعرض في المتاحف والمهرجانات التراثية وللمتاحف الشخصية.

ومثل هذه الترميمات تتم في مناطق تكون قريبة من البحر، وذلك للمحافظة على طراوة الخشب وحمايته من التلف ولسهولة نقله إلى البحر، وتتميز المنطقة الشرقية في الإمارات بهذه الصناعة منذ سنوات طويلة.

وعلى الرغم من وجود سفن خشبية أفضل من الشاشة إلا أن بعضها لا نراه إلا في المتاحف.

ويعتبر الراوي عبد الله سليمان والذي يمتلك متحفاً بحرياً خاصاً به قرب منزله في الفجيرة، من أمهر صناع قارب (الشاشة) ليس على مستوى الفجيرة فحسب، بل على مستوى الإمارات وكامل منطقة الخليج العربي، حيث قام بتصنيع

أكثر من ثلاثة آلاف قارب من هذا النوع وبمختلف القياسات.

ويفيد الراوي عبد الله سليمان بأنه تعلم مهنة صناعة الشوش من والده، ولديه ورشة خاصة في نخله أي مزرعته، في إمارة الفجيرة، كما أنه ذكر أن أسعار الشوش قبل الاتحاد لم يتجاوز سعرها مائة روبية هندية.

وكذلك، يخبرنا الراوي الوالد سليمان عبيد من منطقة دبا الفجيرة، بأنه اشترى في أواخر السبعينيات شاشة مستعملة صنعها خصيف بن حمدان من منطقة البدية، والذي يقيم في منطقة صمبريد في دبا بمبلغ مائة درهم.

وبما أن قارب الشاشة يصنع من أجزاء النخلة، وتلك الأجزاء تتوفر بكثرة في الساحل الشرقي، لذلك نجد أن هذه الصناعة رائجة في تلك المنطقة، إذ إن الحاجة إلى الاستيراد والتصدير لتلك المواد قد انتفتت، كونها متوفرة وبالمجان، وكذلك فإن أصحاب النخيل يتخلصون من هذه المواد إبان تشذيب وتنظيف النخلة.

ويفيد الرواة بأنهم لا يشترون الكرب ولا الخوص ولا حتى المجاديف إلا في وقتنا الحالي، وبعد توفر بعض الأدوات البديلة في صناعة الشاشة مثل المجاديف والبوه والحبال النايلون والأنجر، إلخ.

## فعاليات قوارب الشوش في إمارة الفجيرة:

ترتبط السياحة بالتراث كما هي تجربة السفر إلى الأماكن والأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس من الماضي والحاضر حيث التاريخ والثقافة والموارد الطبيعية، وتخلق السياحة وظائف وتوفر فرص عمل جديدة وتعزز الاقتصاد المحلي. كما أن نمو السياحة التراثية بشكل سليم، يساعد على حماية كنوز الأمة الطبيعية والثقافية ويحسن من نوعية الحياة للمقيمين والزوار على حد سواء.

وبناءً على توجيهات سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة بضرورة الحفاظ على التراث وتنظيم جميع الفعاليات التي من شأنها ربط أجيال الماضي بأجيال المستقبل محافظة على التراث من الاندثار في ظل التكنولوجيا والنهضة الحضارية التي نعيشها الآن، وتخليداً واعتزازاً بالشاشة ودورها الفعّال في الماضي، والذي ساعد صيادي الساحل الشرقي الذين كانوا يبحرون بواسطة الجداف، أو الشراع، أو بكليهما، والذي لا يزال يستخدم حتى الآن، باعتباره القارب التراثي الأهم بين جميع سفن ومراكب صيد السمك، نظم نادي الفجيرة الدولي للرياضات البحرية فعاليات بطولة كأس سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة لقوارب الشوش المحلية، وهذه البطولة تقام سنوياً في اليوم الوطني للدولة.



## الربط بين السياحة والتراث والثقافة

السياحة التراثية يمكنها أن تقوم بأدوار أكبر في تعزيز الاقتصادات المحلية كل منها على حدة. هذه هي الفكرة الأساسية في مجال السياحة التراثية: احفظ التراث والثقافة، وتقاسمها مع الزوار، وستجني الفوائد الاقتصادية من السياحة.

### تطابق الحفاظ التراثي والثقافة

في الماضي، شهدت صناعة السياحة دوراً رئيسياً في تسويق المنتجات للمسافرين، وتأتي هنا مهمة المجتمع في الحفاظ على التاريخ والثقافة والموارد الطبيعية وحمايتهما. من أجل ذلك كان على المجتمع البحث عن طرق جديدة لجذب جمهور اليوم. وتساعد بعض مكاتب السياحة الدولية في تطوير موارد التراث، كما أن عدداً من منظمات حفظ التراث تقوم بتسويق مواقعها للسياح عبر خطط تسويقية وترويجية.

### فوائد السياحة التراثية

التراث الثقافي والسياحة يمكن أن يكون لها تأثير اقتصادي هائل على الاقتصاد المحلي. هناك فوائد اقتصادية وفرص عمل وارتفاع قيمة العقارات. وكذلك برنامج إدارة السياحة الفعالة يحسن نوعية الحياة للمقيمين والاستفادة من الخدمات السياحية. فهي تحفز المجتمع على العمل معاً لتطوير صناعة سياحية مزدهرة.

كما أن المنطقة التي تتطور قدراتها في مجال السياحة التراثية، تكون قادرة على خلق فرص جديدة للسياح للحصول على فهم للمكان، أو للشعب، أو للزمن غير المألوف، وبوصول الزوار تأتي فرص جديدة للحفاظ على التراث، فالحفاظ الجيد على التراث يعلم الزوار أهميته. ولعل أكبر فائدة للسياحة التراثية والثقافية هي زيادة الفرص المتاحة لتنويع الاقتصاد، وسبل الازدهار الاقتصادي التي تعتمد على خاصية المجتمعات الفريدة.

### تحديات السياحة الثقافية

عندما يكون التراث هو جوهر ما يقدم المجتمع للزوار، فحماية هذا التراث هو أمر ضروري. ويكمن التحدي الرئيسي في برامج السياحة الثقافية في ضمان أمر مهم وهو أن زيادة السياحة لا تدمر الصفات التي جذبتهم إلى المكان، باعتبار أن السياحة تتطور وتتغير بسرعة، لذلك هي تواجه تحديات مستمرة. والسياحة عموماً هي صناعة "نظيفة"، إذ ليس هناك مداخن أو أي مواد كيميائية خطيرة، غير أنها وفي الوقت ذاته تتطلب بنية تحتية من طرق ومطارات وإمدادات مياه، وخدمات عامة مثل الشرطة والحماية من الحريق.

ومن التحديات الأخرى التي تواجه السياحة الثقافية، زيادة عدد المسافرين والضغط العصبي والتوتر بشأن البنى التحتية والمواقع التراثية، وهذه التحديات ليست ناشئة فقط من

تأثير الزوار، بل أيضاً من توقعاتهم لوجود منتجات وخدمات عالية الجودة، فالسياحة هي أساساً صناعة للخدمات، وهذا يعني أنها تعتمد على كفاءة الأشخاص في الوظائف المختلفة، والسياحة أيضاً ليست علاجاً اقتصادياً شافياً، بل شكل من أشكال الجذب للتنمية الاقتصادية.

وتشهد دولة الإمارات الكثير من الفعاليات والمهرجانات التراثية على مدار العام، مثل مهرجان الحصن والوثبة والظفرة في أبوظبي ومهرجان أيام الشارقة التراثية ومهرجان الفجيرة للفنون ومهرجان عوافي في رأس الخيمة، إلخ، هذه المهرجانات تسلط الضوء على جوانب مهمة من تراث الإمارات وتاريخها العريق وهو ما أثبتته بحوث علمية وكشوفات أثرية متوالية، وتحمل المهرجانات التراثية أبعاداً أخرى إلى جانب هدفها الرئيسي وهو الاهتمام بالتراث وتعزيز قيمته في النفوس، حيث تحمل أبعاداً اقتصادية للأفراد الذين يقومون بعرض منتجاتهم المختلفة، وكذلك تشجيع السياحة الداخلية عبر تسليط الضوء على بعض المدن والمناطق في الدولة، كما تمثل المهرجانات التراثية فرصة للمصورين والفنانين التشكيليين الذين يعبرون عن مواهبهم بأعمال فنية بدیعة مرتبطة بشكل مباشر بالتراث وعالمه الساحر، فضلاً عن فتح أسواق لتبادل المنفعة بين العاملين في المجالات التراثية المختلفة ومنهم تجار المنتجات البحرية

ومستلزماتها والإبل أو «الحلال»، ومستلزمات الإبل والخيول والصقور، وغيرها من المكونات التراثية التي تزين المهرجانات التراثية، وتجعل منها ساحة مفتوحة لتلاقٍ مدهش لأهل التراث وخاصته على مائدة الأصالة والعراقة.



الفصل الخامس

## طرق ووسائل صيد الأسماك





## طرق ووسائل صيد الأسماك

في السابق كانت طرق وأدوات الصيد تنسم بالبساطة المتناهية مع بساطة المواد المتوافرة في البيئة لتصنيعها، وعلى الرغم من أن الأدوات الحديثة والميكنة والتكنولوجيا قد دعمت كل نواحي ومجالات الحياة المتطورة في دولة الإمارات العربية المتحدة، غير أن الصيادين حافظوا على طرق ووسائل صيد الأسماك القديمة، وهذا ما جعل الإنتاج السمكي فيها مستقراً تقريباً.

ومن أبرز تلك الأدوات، شبك الصيد التي يطلق عليها اسم "الليخ" والقراقير أو الجراجير التي يطلق على الحجم الكبير منها اسم "الدوابي" أيضاً، وسوف نتحدث عن هذه المواضيع بالتفصيل لاحقاً، لكننا نقول مبدئياً إن الليخ "شباك الصيد" يتكون من عدة أنواع، وعدة قياسات، تتناسب طردياً مع أحجام وأنواع الأسماك المستهدفة بعملية الصيد، وبطبيعة المياه التي تستخدم فيها.

بينما تعتبر القراقير، أو الجراجير الوسيلة الأكثر شيوعاً في الصيد، وتعرف القراقير على أنها أقفاص بيضاوية الشكل بفتحتين اثنتين، الأولى تسمى البوابة، أو (البابة) وهي بوابة دخول السمك إلى القفص لالتهام الطعم الذي بداخله، وتكون هذه البوابة مخروطية الشكل، تسمح للسمكة بالدخول، وتحول دون خروجها، والثانية تكون مقابلة لبوابة

الدخول، وتكون مغلقة بإحكام، تفتح بعد إخراج القرقور من الماء، وعندما تبدأ عملية إخراج السمك من داخل القرقور. وكانت القراقير تصنع في الماضي من عسق<sup>15</sup> النخيل، أو من بعض أنواع الحطب، ثم صارت تصنع لاحقاً في مراحل متقدمة من الزمن من الأسلاك المعدنية، وتتراوح أحجام القراقير باختلاف استخداماتها، حيث يتراوح طول القرقور الواحد بين نصف المتر والمترين، وعندئذ يسمى (دوابي) كما سبق وأسلفنا.

وتعتبر طريقة صيد السمك بواسطة (الليخ) هي الأقدم في الإمارات، وحرفة غزل شبك الليخ التي مارسها الآباء والأجداد لصيد السمك لا تزال حية، والتي تسمى (طراقة الألياخ)<sup>16</sup>، ويتم مزاولتها حتى الآن، لكن بعض مواد تلك الحرفة اختلفت وتغيرت، حيث صارت شبكة الليخ تغزل من خيوط

النايلون، أو من الخيوط القطنية المقواة بحبل يؤطرها، ويحدد طولها بمائة باع، وعرضها بخمسين باعاً، ومن ثم فإن شبكة الليخ التي يبلغ طولها اثنين وعشرين متراً، لا تتجاوز فترة إنجازها بواسطة خيوط النايلون أو القطن خمسة عشر يوماً<sup>17</sup>.



القرقور

16 حياكة الألياخ.

17 <http://www.alittihad.ae/details.php?id=25546&y=2010>.

15 الذراع الغليظ الممتد من العنق.



### - الصيد بواسطة شبك الضغوة

الضغوة هي (ليخ) كبير، والصيد بواسطة الضغوة يتطلب تحالفاً واسع الطيف بين الصيادين والبحر.



ضغوة في القرن العشرين عام ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين (1948) تقريباً<sup>18</sup> في الساحل الشرقي من الإمارات



والضغوة عبارة عن حبال، أو خيوط محاكاة على شكل عقد مربعة، يرميها الصيادون في البحر بواسطة القوارب على مساحة واسعة نسبياً، تحتجز الأسماك داخلها، ولا تسمح لها بالمغادرة أو الخروج من المصيدة، ثم يقف الرجال على طرفي الشاطئ من جهتي اليمين واليسار؛ لكي يسحبوا تلك الشباك وصيدهما من البحر بواسطة سيارات الدفع الرباعي.

وتعتمد طريقة الصيد بواسطة الضغوة على عدد من الرجال وقاربين اثنين يجبران في عرض البحر، تفصل بينهما مسافة بحرية لا تقل عن أربعة كيلومترات، ثم يقوم الصيادون بإلقاء شبك الضغوة في البحر، بينما يمسك الصيادون الموجودون على القاربين بطرفيها، ثم يتحرك القاربان ببطء نحو الشاطئ على شكل قوس نصف دائري، بهدف جمع أكبر كمية ممكنة من الأسماك.

تستغرق عملية الصيد بواسطة الضغوة حوالي ثماني ساعات متواصلة، ومن إيجابياتها تحقيق صيد وفير، ومن سلبياتها أنها تستنزف الثروة السمكية، وتخلف أضراراً بيئية تتمثل بتخريب الشعاب المرجانية، التي تشكل مصدر غذاء رئيسياً لبعض الأنواع من الأسماك<sup>19</sup>.

19 <http://www.emaratalyoum.com/local-section/other/2016-03-28-1.882877>.

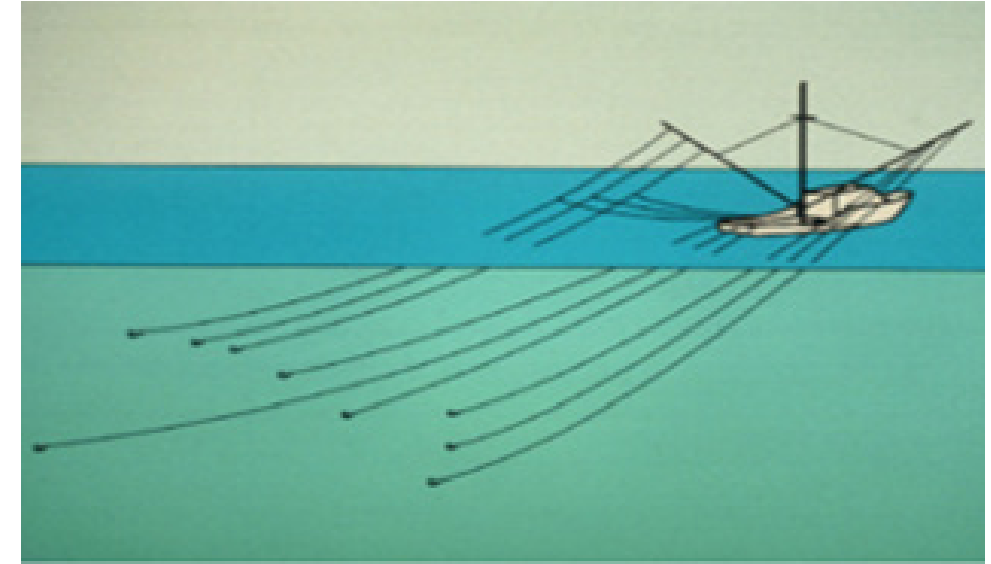
18 كودراي، المرجع السابق.



### - الصيد بواسطة اللّفاح، أو التّشخيظ:

لاصطياده، فتقع في مصيدة الصياد، والشكل التالي يوضح طريقة الصيد هذه.

وتعد طريقة التشخيظ من طرق صيد السمك المسموح بها في دولة الإمارات العربية المتحدة، والمشهورة في الساحل الشرقي، والمفضلة لصيد أسماك القباب والخبّاط والكنعد، ويستخدم فيها الطعم الطبيعي، أو الطعم الصناعي، وهو الأكثر شيوعاً، وتعتمد على الجر خلف القارب، بواسطة خيوط وركائز للحفاظ على الخيوط بعيداً عن مؤخرة القارب، بحيث يتحرك الطعم بطريقة مثيرة للسمكة المستهدفة، فتندفع نحوه



(شكل توضيحي<sup>20</sup>)

### - الصيد بواسطة العملة (الرّمح)

وهي طريقة يستخدم فيها رمح كبير من الخشب يسمى (الخَضْرَة) يحتوي في نهايته على جزء معدني مدبب يسمى (الجلالة)، وتدخل هذه الجلالة داخل جزء معدني آخر مدبب مثل السهم في النهاية يسمى (كابِر) وهذا الكابِر مربوط بحبل متين وطويل متفرع إلى فرعين في أحد هذين الفرعين (حصاة) وهي حجر كبير كثقاله لتثبيت الحبل والكابِر في القاع، وتكون عادةً مصنوعة من مادة تطفو مثل كرب النخيل وتسمى (جيبال).



كابِر

### - الصيد بواسطة شباك ليخ الشريخ أو السوميه أو الساليه

وهذه الشباك هي نوع من أنواع شباك الصيد، وتكون عادةً هرمية الشكل، يثبت بأطرافها ثقل خاص، يكون غالباً من مادة الرصاص لكي يساعد الصياد على قذفها في الماء،

وتوجيه الشبكة إلى موقع محدد للصيد، ومن ثم محاصرة الأسماك بالبحر وتفاوت فتحات الشباك حسب نوع السمك المراد اصطياده.



شباك ليخ

### - الصيد بواسطة القراقير والدوابي:

وهي الوسيلة الأكثر شيوعاً في الصيد، والقراقير عبارة عن أقفاص بيضاوية الشكل، بفتحتين اثنتين، الأولى تسمى البوابة، أو (البَابَة) وهي بوابة دخول السمك إلى القفص لالتهام الطعم الذي بداخله، وتكون هذه البوابة مخروطية الشكل، تسمح للسمكة بالدخول، وتحول دون خروجها، والثانية تكون مقابلة لبوابة الدخول، وتكون مغلقة بإحكام، تفتح بعد إخراج القرقور من الماء، وعندما تبدأ عملية إخراج السمك من داخل القرقور.<sup>21</sup>

20 الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية: طرق ومعدات الصيد في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض: الأمانة العامة، الطبعة الأولى 2017، ص 47.



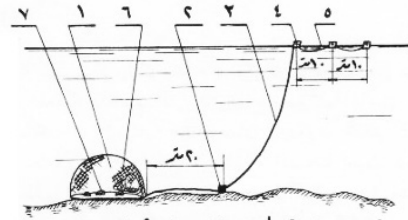
قرقرور عسق النخيل



قرقرور الأسلاك المعدنية

يصنع القرقرور من عسق النخيل

### - صناعة القرقرور



ويبدأ موسم الصيد بواسطة القراقير، بشهر مارس/ آذار، وحتى شهر سبتمبر/ أيلول من كل عام<sup>23</sup>، ويعد أفضل توقيت للصيد بواسطة القراقير.

- ١- الرسم التوضيحي لطريقة التصنيع بواسطة الجراحير
- ١- الجراحير
  - ٢- القراقير عبارة عن الجراحير الموزعة ٥-٨ كيلوجرام
  - ٣- القراقير عبارة عن الجراحير الموزعة ١٠-١٦ كيلوجرام
  - ٤- القراقير عبارة عن الجراحير الموزعة ٢٠-٣٠ كيلوجرام
  - ٥- القراقير عبارة عن الجراحير الموزعة ٣٠-٤٠ كيلوجرام
  - ٦- القراقير عبارة عن الجراحير الموزعة ٤٠-٥٠ كيلوجرام
  - ٧- القراقير عبارة عن الجراحير الموزعة ٥٠-٦٠ كيلوجرام

رسم توضيحي يشرح كيفية الصيد بواسطة القراقير



وكانت القراقير تصنع في الماضي من سعف النخيل، أو من بعض أنواع الحطب، ثم صارت تصنع لاحقاً في مراحل متقدمة من الزمن من الأسلاك المعدنية، وتتراوح أحجام القراقير باختلاف استخداماتها، حيث يتراوح طول القرقرور الواحد بين نصف متر ومترين، وعندئذ يسمى (دوابي) كما سبق وأسلفنا<sup>22</sup>.

23 <http://www.mekshat.com/vb/archive/index.php/t-51876.html>

22 <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/01e8cae9-eb2f-42da-87f2-5f347b59f4e6#sthash.SxsF4Fi.dpuf>





الدوباية



## - صناعة الدوباي<sup>24</sup>

والدوباي التي تشبه القراقير شكلاً هي أكبر حجماً من القراقير، ولها ذات الوظيفة (صيد السمك) وذات المكونات، وذات تركيب الجسم من ثلاثة أجزاء: القبة + الفرشة + البابة وهو الجزء الأهم والأصعب، لكن الدوباية تستخدم في المياه العميقة، وحجمها يصل إلى أكثر من ضعف حجم القرقور، حيث يقدر حجم القرقور بوحدة القياس المتعارف عليها (الباع<sup>25</sup>) بما يتراوح بين باع واحد، وباع ونصف الباع، بينما يصل حجم دوباية (الجامبو) أو الدوباية العود، إلى حوالي أربعة أبواع، وهي الأكبر حجماً بين الدوباي<sup>26</sup>.

ومن السلبيات الخطيرة للصيد بالقراقير، والتي تؤثر تأثيراً بالغاً على البيئة، هي ظاهرة القراقير المفقودة، التي لا يتمكن أصحابها من الاستدلال عليها، حيث تستنزف هذه الظاهرة الأسماك من دون طائل أو فائدة، أضف إلى ذلك، تأثير تواجد القراقير المفقودة قرب الشعاب المرجانية والكهوف الطبيعية، في التنوع الحيوي الموجود حول هذه الشعاب.



القرقور المعدني

24 <http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/a65c6d4a-d1b9-490b-a700-71e1600de85a>.

25 الباع يعادل متراً ونصف المتر.

26 <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2014-09-13-1.2200531>





وتعود ملكية كل حضرة إلى رجل واحد أو عائلة، ثم تنتقل لأولادهم بالميراث.

وتصنع الحضرة من البوص وقصب الأشجار الناشئة في البحر، بينما ساجها من شبك حديدي وتمتد في البحر بعيداً عن الشاطئ بخمسين متراً تقريباً ويبلغ ارتفاعها في الماء أمتاراً، وهي تعتمد في صيد الأسماك على عملية (التبر والسجي) الجزر والمد، إذ يدخلها السمك في حالة المد ولا يستطيع الخروج منها في حالة الجزر.



#### - الصيد بواسطة السَّكار:

وهي طريقة يستخدم فيها سياج يقام عند الساحل، ويكون مصنوعاً من الحجارة وأقصاب الأشجار أو الحواجز الخشبية فيوضع ما بين مائة وخمسمائة من الحواجز الخشبية (حسب مساحة السَّكار) وتتصل بين مسافات الشباك، يدخل فيها السمك في حالة المد ويحجز داخلها في حالة الجزر.

#### - الصيد بواسطة الحضرة:

يتباين ويختلف شكل الحضرة من مكان لآخر على مستوى الإمارات والخليج، فيمكن أن تكون دائرية الشكل أو خماسية الشكل أو مربعة متداخلة، لكنها جميعاً تعمل بالطريقة نفسها، فمع ارتفاع المد تدخل الأسماك إلى باب الحضرة ومن عنقها إلى الأسر حيث لا تستطيع مغادرته.

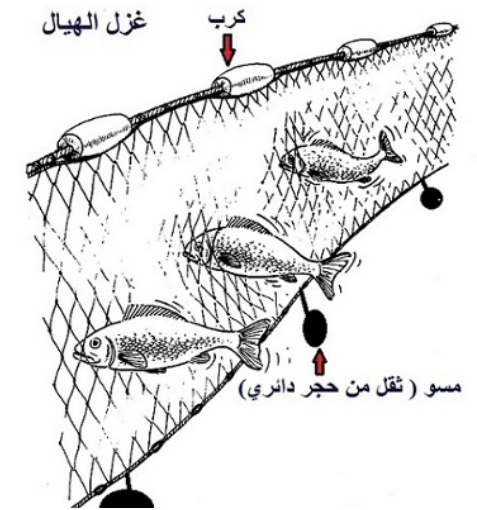


الفرقور



## - الصيد بواسطة الهَيَّال أو الهَيَّالي:

الهَيَّال أو الهَيَّالي طريقة لصيد الأسماك ليلاً، وتعتمد على رمي الشباك في عرض البحر قبل غروب الشمس بنصف ساعة، وتستمر حتى شروقها.



وعندما يشاهد النوخة الأسماك في البحر على بُعد ثلاث إلى أربع عقد بحرية، يعطي أوامره لبحارته الصيادين (أربعة رجال) الذين يكونون على قارب آخر للشروع برمي شباك الهَيَّال في البحر، والتي عادةً تتفاوت أطوالها من حالة إلى أخرى، وبعد استكمال رمي ومد الشباك طويلاً في البحر، يوضع مصباح ضوئي عند بداية الليخ، وآخر عند نهايته، لتنبيه الآخرين إلى وجود شباك للصيد في هذا المكان، لكي تتجنبها القوارب.

وتظلّ شباك (الهَيَّال) في البحر لمدة تتراوح من ساعتين إلى ثلاث ساعات، وفي حال عدم وجود أسماك عالقة في الشباك، تتكرر العملية ثانية وثالثة،



ثم تتوقف في جميع الأحوال قبيل شروق الشمس<sup>27</sup>.



صيد سمك القباب بشباك الهَيَّالي

## - الصيد بواسطة التحويطة، وتسمى أيضاً الحَلاق:

تعدّ طريقة التحويطة أو الحَلاق، أو الحَلاج لصيد السمك عملية صعبة ومعقدة، وتتم في آخر وأول الشهر العربي، وتحتاج إلى خبرة كبيرة من النوخة وطاقمه البحري، وهذه العملية تتم عادة عندما تطفو الأسماك سطح البحر.



حيث يبدأ الصيادون عملية التحويط، بأعداد قليلة من الشباك تتراوح من أربع إلى ست طوايق، والطاقة الواحدة يكون طولها مائتي متر، ثم تتم عملية التحليق أو التحويط وهي تدوير الليخ عليها، ثم بعد ذلك يدخل القارب في نصف دائرة الليخ، لیبداً الصيادون بضرب القارب بعصي من البلاستيك، من أجل إحداث ضجيج يربع السمك ويربكه، ويدفعه لدخول الشباك<sup>28</sup>.



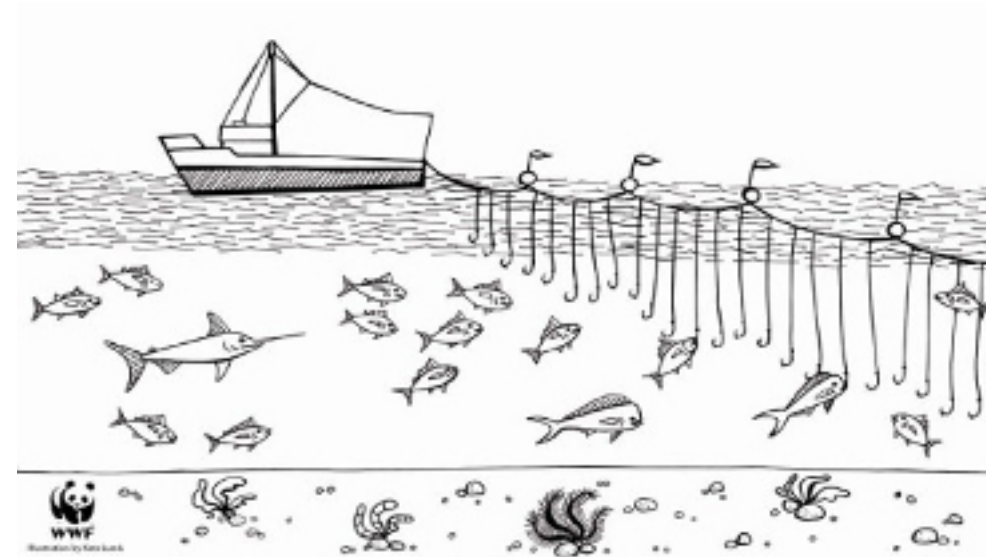
28 <http://www.afaqdubai.ae/vb/showthread.php?t=35805>

27 <http://www.afaqdubai.ae/vb/showthread.php?t=35805>



## - الصيد بواسطة المنشلة (الخِيَّة):

قبل الخوض في تفاصيل وسيلة الصيد بواسطة الصَّنارة بشكل عام، نود أن نشير إلى أن الباحثين الإسكتلنديين بجامعة إيدنبرج University of Edinburgh<sup>29</sup> قد أثبتوا أن السمكة لا تشعر بالألم على الإطلاق عند اصطيادها بواسطة الصنارة؛ لأن المنطقة المحيطة بفك السمكة خالية تماماً من الأعصاب<sup>30</sup>.

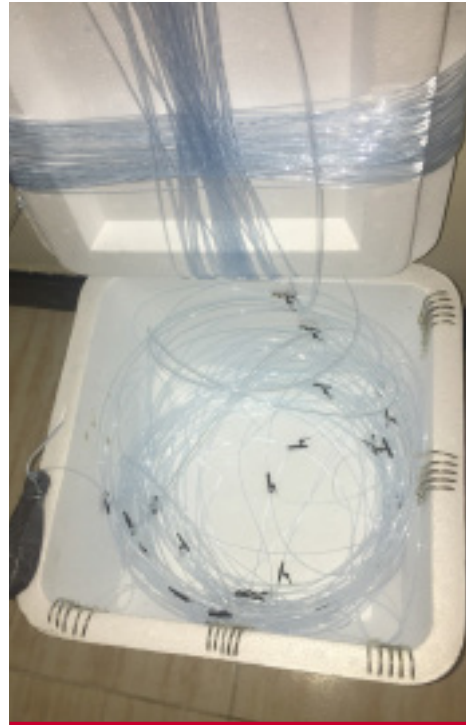


29 هي إحدى الجامعات السبعة العتيقة في الجزر البريطانية، وواحدة من أعرق وأشهر الجامعات في العالم. تقع في مدينة إدنبرج، عاصمة إسكتلندا البريطانية، أسس هذه الجامعة الأسقف روبرت ريد عام 1583 عن طريق الميثاق الملكي، بمنحة من الملك جيمس السادس (الأول لإنجلترا والسادس لإسكتلندا).

30 <http://pechormaroc.blogspot.ae/2016/11/blog-post.html>

31 <https://maysarathustra.wordpress.com/all-articles/fishing-terminology/fishing/>

المنشلة، أو (الخِيَّة) عبارة عن خيط صيد رئيسي طويل، تتفرع عنه خيوط أقل سُمكاً من الخيط الرئيسي، ويكون في آخر كل خيط فرعي صنارة (مِدار) وقد يصل عدد الخيوط الفرعية وصناراتها إلى أكثر من مائة.



المنشلة (الخِيَّة)

وتختلف مقاسات الخيوط لكي تتوافق مع أماكن رمي الخية، وقد يصل عدد الميادير إلى خمسمائة مِدار، وهي طريقة فعّالة جداً؛ لأنها تسمح باستخدام الطعم المناسب

لأنواع الأسماك المراد صيدها، ومن أفضل الأسماك التي تناسب هذه الطريقة بالصيد سمك السبيطي<sup>32</sup>، وهذه الطريقة ممنوعة حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة.

## - الصيد بواسطة الخيط والصنارة (المِدار):

الصيد بواسطة الخيط والصنارة (المِدار) هو صيد فردي، يحتاج إلى مزيد من الصبر والمثابرة؛ لأن الأسماك أحياناً تأكل الطعم وتفلت من الصنارة (المِدار) والصيد، وأحياناً أخرى تنجح في قطع خيط الصيد، وتهرب من الصنارة (المِدار) والصيد.

وسمكة الهامور تجيد هذه اللعبة بحذكة ومكر ودهاء، حيث تحشر نفسها بين شقوق الصخور البحرية بعد أن تشعر أنها علقت في صنارة الصيد، ثم تنفخ جسمها لكي يستحيل على الصيد سحبها للأعلى، ثم تقوم بعملية حك جسمها بالصخرة الخشنة، وتستمر بهذه العملية إلى أن تتمكن من قطع خيط الصيد.

ولذلك يتعين على الصياد أن يختار المِدار المناسب لصيده، بما يتناسب مع حجمها، وقوتها، وقوة فكها، وحدة أسنانها، لكيلا تتمكن السمكة من الإفلات منه<sup>33</sup>.

32 <http://www.afaqdubai.ae/vb/showthread.php?t=35805>

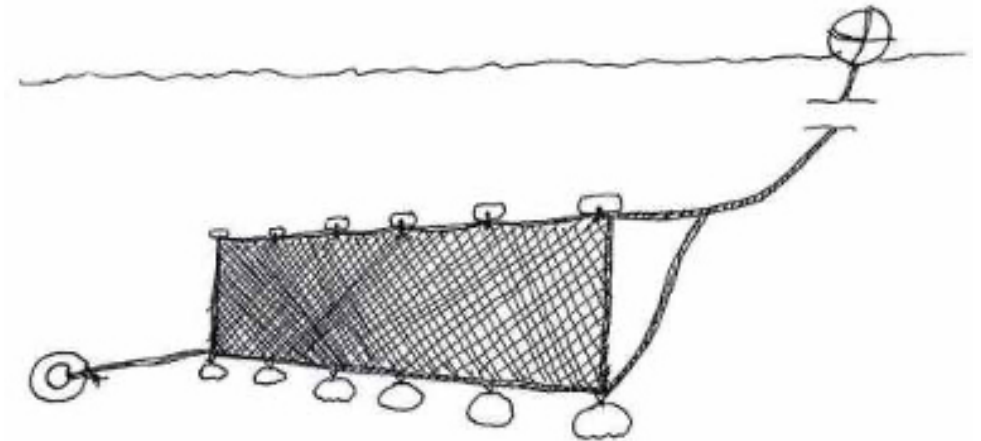
33 <http://www.alshohoh.ws/vb/showthread.php?t=91127>



أضف إلى ذلك فإن طريقة ربط الصنارة (الميدار) بالخيط، تلعب دوراً بالغ الأهمية في نجاح عملية الصيد، وعدم السماح للسمة بالإفلات من الصنارة والصيد.<sup>34</sup>

#### - الصيد بواسطة شبك المنصب:

وهو نوع من الشباك ينصب بطريقة شبه دائرية منحنية الطرفين، وتشد هذه الأطراف إلى القاع بواسطة ثقل من الحجارة ومن وسطها يخرج حبل فيه كرب يكون موجهاً باتجاه البحر.



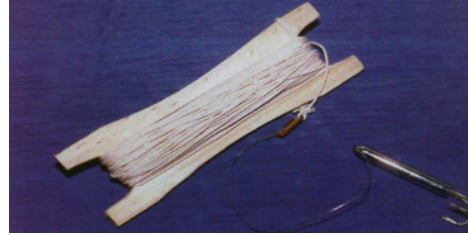
34 <https://bahrainforums.com/vb/showthread.php?t=390724>

#### - الصيد بواسطة شبك الكوفة:

- وهذه بعض أدوات الصيد<sup>35</sup>:

**خيط صيد يستعمل في صيد الأسماك بأنواعها (خِداق):**

• **الخيط:** ويستخدم كذلك في صيد الكنعد، والقباب عن طريق (لفاح القباب).



• **الروس:** وهي من الصناعات الضرورية، وذلك لما تشكله من أهمية للصيادين الذين يقومون بالحصول على الميادير وتصنيعها لتصبح "روس" (صنارة) لصيد القباب والكنعد والخباط.



#### • الميادير والمفرد (ميدار)

والميادير أنواع ترتبط بحجم ونوع السمكة المراد اصطيادها.



35 الكاس، ناصر: تراث من الإمارات، الطبعة الثانية 2016، و زيد، عبد الله علي: دبا حرف ومهن وصناعات، دولة الإمارات: وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، الطبعة الأولى 2010، ورواه.



### • حلقة:

تستعمل في صيد سمك اليريرور أي القرش.



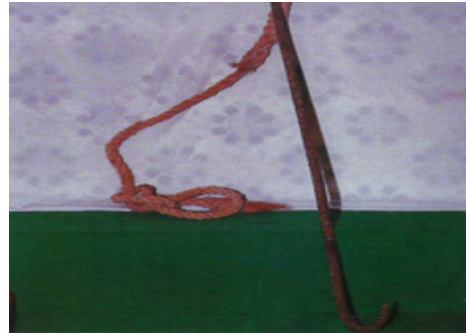
المعضا



المعضا

### • مَتَب:

أداة حديدية تستعمل لرفع الأسماك نحو الأعلى.



### • خراب:

حبل يستخدم في السفن الخشبية و(الضغوة).



### • كييال أو جيبال:

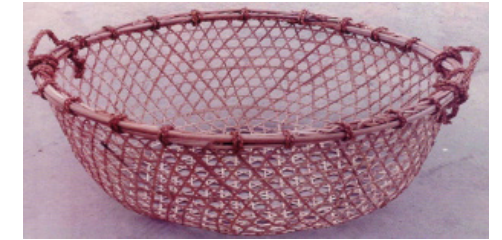
يستخدم كعلامة على سطح البحر، تدلل على موقع القرقرور أو الألياخ تحت سطح البحر، وهو مصنوع من كرب النخل والليف.





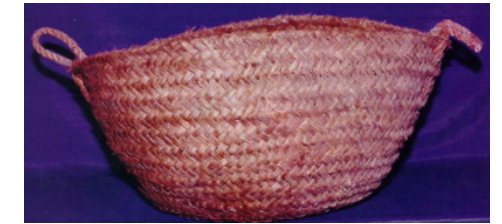
### • الصَّيرَم:

يستعمل في نقل الأسماك من القوارب والسفن إلى السوق، وهذا الصيرم التراثي مصنوع من زور وعسق النخيل.



### • المزماة:

وهي أكبر حجماً من القفير، وتستعمل في نقل الأسماك، وتكون مصنوعة من سعف النخيل.



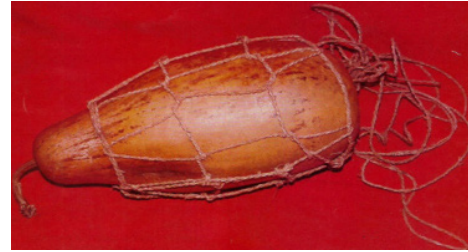
### • القفير:

وعاء لحفظ الأغراض، مصنوع من سعف النخيل.



### • قرعه يابسة (جافة):

تستعمل مع شبك الصيد لتحديد الشباك في البحر.



### • المسو:

و(المسو) هو عبارة عن أحجار، أو صخور صغيرة مصقولة ومثقوبة، تشكل ثقلاً يتم تثبيته أسفل الليخ؛ لكي يبقى مستقراً في قاع البحر، ثم لكيلا يسمح للسماك الذي تم اصطياده بالهرب من الشباك أثناء سحبه للأعلى.<sup>36</sup>



### • النُّيز:

وهي أداة رمحية حادة، قد تكون أحادية أو ثنائية أو ثلاثية الرؤوس تستخدم للصيد القريب المرئي، بواسطة الطعن، وغالباً لصيد القبقوب (سرطان البحر) والنغر، والسماك أيضاً.



وفي كل الأحوال، وبغض النظر عن طريقة الصيد أو أدواتها، فإن السمكة التي يتم اصطيادها سوف تذهب في نهاية المطاف إلى سوق السمك؛ لكي يقتنيها مستهلكها لالتهامها على مائدته.

36 <https://forum.alrams.net/showthread.php?t=18782&styleid=4>



## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع

- الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية: طرق ومعدات الصيد في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض: الأمانة العامة، الطبعة الأولى 2017.
- بن ثالث، جمعة : صناعات السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي: هيئة المعرفة والتنمية البشرية، الطبعة الأولى 2017.
- معجم المصطلحات البحرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي: جمعية الإمارات للغوص، الطبعة الأولى 2008.
- الأسماك والحياة البحرية، دبي: هيئة المعرفة والتنمية البشرية، الطبعة الأولى 2010.
- راشد، علي محمد : صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، الطبعة الأولى 2009.
- زيد، عبد الله علي: دبا حرف ومهن وصناعات، دولة الإمارات: وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، الطبعة الأولى 2010.
- الشملان، عبد الله خليفة: بناء السفن الخشبية في دولة البحرين، المنامة: مركز البحرين للدراسات والبحوث، الطبعة الأولى 1992.
- الكاس، ناصر: تراث من الإمارات، الطبعة الثانية 2016.
- كودراي، رونالد: بحارة الإمارات- صور من الألبوم العربي، دولة الإمارات: موتيفيت للنشر، الطبعة الأولى 2002.
- مراد، مجدي كامل: الثروة السمكية في الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي: لجنة التراث والتاريخ، الطبعة الأولى 1998.

### ثانياً: الصحف والمجلات

- حمد بن صراي: " جذور صيد الأسماك في الخليج العربي تاريخ وطرق وعادات " جريدة البيان، 3 يناير 2019.
- جريدة الخليج.
- جريدة الاتحاد.
- جريدة الإمارات اليوم.

### ثالثاً: الرواة والإخباريون:

- عبيد حسن المطوع الكعبي
- أحمد عبيد جميع
- عبد الله محمد سليمان
- محمد سليمان عبيد جميع
- إبراهيم عبيد اللاغش
- عبد الله محمد مطوع
- سليمان عبيد جميع
- خميس علي الحميري
- صالح حمبلوه الشحي
- علي أحمد النون الظنحاني
- حسن علي حسنوه الظنحاني
- محمد سليمان عبد الله الظهوري
- محمد سعيد الملاحي
- سالم صالح الكعبي
- مطر صالح الكعبي
- حسن سليمان سعيد الظهوري
- سليمان عبد الله الشحي

### تصوير:

- خالد سليمان بن جميع الهنداسي
- فاطمة خميس علي الحميري



## نبذة عن الكتاب

ويضم الكتاب تعريفاً مفصلاً عن قارب الشاشة، ومهنة صناعتها، إضافة إلى طريقة بناء الشاشة، والخطوات المتبعة في ذلك، ويتطرق الكتاب أيضاً إلى تجارة الشوش وأهميتها الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى طرق الصيد عبر قوارب الشاشة.

قارب الشاشة، هو محمل الفقير، هكذا أطلقوا عليه من تسمية، وفي هذا الكتاب مدخل لإثراء هذه الصناعة عبر توثيقها وحفظها لنا وللأجيال القادمة.

هذا الكتاب يسلط الضوء على جانب مهم من جوانب التراث البحري لدولة الإمارات، من خلال الكثير من القصص والأساطير والأحداث والروايات المدونة هنا وهناك، إضافة إلى الرواة من كبار السن، الذين نقلت عنهم بالذهاب إليهم ومقابلتهم شخصياً، إضافة إلى لقائي مع عدد من البحارة، من أساتذة وقلالييف والذين لم يبخلوا بما عندهم من معلومات وخبرات أوردتها في هذا الكتاب.

وقد اخترت قارب الشاشة تحديداً، كونه صناعة آيلة للاندثار، ولا يتذكر تفاصيلها سوى كبار السن، إضافة إلى ذلك السبب، هو معرفتي المسبقة بقارب الشاشة، إذ تربطني به علاقة وثيقة منذ أيام الطفولة، فكنت أشاهد قارب العم عبيد محمد سليمان الهنداسي أمام عيني، وهو ذاهب للبحر من على شاطئ مدينة دبا.





## السيرة الذاتية

### خالد سليمان عبيد بن جميع الهنداسي



- حاصل على بكالوريوس إدارة الأعمال.
- دبلوم تخصصي (مهني) في التراث، جامعة الإمارات.
- دبلوم مهني في تدريب المدربين، جامعة الشارقة.
- عمل باحثاً وجامعاً ميدانياً للتراث غير المادي في وزارة الثقافة وتنمية المجتمع، متعاوناً مع مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث.
- عمل مُعداً ومقدماً لبرامج تراثية منها برنامج مع تلفزيون الفجيرة (الصراي).
- عمل رئيس فريق البحث الميداني وجامعاً للتراث، متعاوناً مع مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث.
- صدر له كتاب حكايات شعبية من مدينة دبا الجزء الأول والجزء الثاني.
- صدر له كتاب القواقع والأصداف في التراث الشعبي الإماراتي.
- صدر له رواية كويل الجن.
- لديه كتاب (الطارش) تجربة في الجمع الميداني للتراث الشفاهي قيد الإصدار.
- لديه كتاب التراث البحري في الفجيرة قيد الإصدار.
- محاضر في التراث الثقافي.
- محاضر في الأمن والسلامة.
- لديه الكثير من مقابلات الجمع الميداني (الرواة) مأرشفة ومدونة.







مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث  
HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER





ISBN: 978-9948-34-864-1